الباب السادس

كيفية إبطال السحر

نذكر في هذا الفصل أنواع السحر من حيث مظاهره بالتفصيل، كما نذكر أعراض كل نوع، وكيفية إبطال كل نوع من أنواعه.

أولاً: سحر التفريق:

هذا النوع من السحر هو الأكثر شيوعاً بين الناس، وهو الغالب استخدامه من قبل السحرة على مر الأزمان، يقول الله تعالى: ﴿**فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ**﴾ [البقرة: ١٠٢]، جاء في كتاب التعريفات أنه يوجد في الإنسان قوة تسمى القوة المتخيلة، وهذه القوة هي التي تتصرف في الصورة المحسوسة والمعاني الجزئية المنتزعة منها، وتصرفها فيها بالتركيب تارة والتفصيل أخرى، وهذه القوة إذا استعملها العقل المفكر سميت مفكرة كما أنها إذا استعملها الوهم في المحسوسات مطلقاً سميت متخيلة.[1]

وإن السحرة والشياطين - قاتلهم الله - تتسلط على هذه القوة المتخيلة في الإنسان وتستخدمها في العطف والصرف والتخيل، فكم من زوج فرق بينه وبين زوجته، وكم من أخ فرق بينه وبين أخيه وأخته، وكم من ولد فرق بينه وبين والديه.

بعض أعراض ووسائل التفريق بين الزوجين:

- غرس بذور الفرقة؛ كسوء الظن وسوء الفهم.

---

(١) انظر التعريفات للجرجاني (٢٣٥/١).

- إثارة العداوة والبغضاء بدل المحبة والوفاق.
- إثارة العناد وحب الانتقام بدل العفو والصفح.
- قلب معاني الأقوال والأفعال.
- تجسيم وتعظيم أسباب الفرقة والخلاف.
- التشكيك في نظرات وأفعال وتصرفات المسحور نفسه.
- التشكيك في نظرات وتصرفات وأقوال وأفعال أحب الناس له.
- يرى العدو صديقاً والصديق عدواً.
- يعمل بغير إدراك ضد مصلحته.
- عدم القدرة على التكيف مع من صرف عنه بالسحر.
- استراق السمع: وهو أن يصدر الشيطان (خادم السحر) أو الرصد أصواتاً لا يسمعها غير المسحور من أجل استفزاز المسحور.
- استجلاء البصر: هو التخيل بالصورة، مثل التخيل بالصوت فيتشبه ويتمثل الشيطان خادم السحر في الأحلام أو في اليقظة (عن طريق التخيل) أو بين اليقظة والمنام بصورة من يريد إيقاع الفرقة والبغضاء بينه وبين المسحور، يقول تعالى: ﴿**فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ**﴾ [الأعراف: ١١٦]، ويقول تعالى: ﴿**فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ**﴾ [طه: ٦٦].

ومن تأثير هذا النوع من السحر على المسحور: أنه إذا نظر المسحور إلى زوجته مثلاً رآها بصورة منفرة، كأن يرى وجهها وجه قردة أو كلبة، أو أنه يراها وكأنها تنظر إليه نظر المتحدي المتغطرس، وكذلك إذا خرج المسحور مع زوجته إلى السوق يخيل إليه أنها تنظر إلى الرجال وتعاكسهم، والعكس لو كانت المسحورة

الزوجة، ومهما أخذ الزوج أو الزوجة في الدفاع عن النفس والبرهنة على الحب والوفاء والإخلاص، فإن الفكرة المسيطرة تظل سائدة مما ينتهي في بعض الأحيان إلى انفصام عرى الزوجية بالطلاق أو الفراق، وقد يكون السحر متعدياً فيكون التخيل على عيون زوجة المسحور أو العكس.

وقد يحدث النفور بين الزوجين بدون أي سبب، ولا يعرف الطرفان سبباً لهذا النفور مع العلم أن عقلهما وقلبهما يريدان عكس ذلك، ولكن لا يستطيع الزوجان المصارحة فيما بينهما، وتجد أن الزوجين يشعران بالنفور عندما يكونان قريبين ويحصل العكس إن تفرقا وابتعدا، بل ويندم المسحور على سوء تصرفه مع زوجه، وإذا ما رجعا واقتربا عاد النفور.

وأحب أن أنبه هنا إلى أنه ليس كل خلاف يقع بين الزوجين بسبب السحر، فعن جابر، قال: إن إبليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة، يجيء أحدهم فيقول: فعلت كذا و كذا فيقول: ما صنعت شيئاً و يجيء أحدهم فيقول: ما تركته حتى فرقت بينه و بين أهله فيدنيه منه و يقول: نعم أنت.[1]

كيفية علاج سحر التفريق

علاج سحر التفريق يستمر سبعة أيام، ويكون على النحو الآتي:

في اليوم الأول: الاغتسال بماء الوضوء غسلاً شرعياً بعد

(١) رواه أحمد ومسلم من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما- صحيح الجامع، رقم (١٥٢٦).

صلاة الفجر وقبل بزوغ الشمس، ويشترط ألا تكون هناك جنابة قبل هذا الاغتسال، وبعد صلاة الضحى قراءة سورة "يس"، وبعد صلاة الظهر قراءة مجموعة المعوذات، وبعد صلاة العصر قراءة آية الكرسي سبع مرات، وسورة الفلق سبع مرات وسورة الناس سبع مرات، وبعد صلاة المغرب قراءة الرقى الشرعية، وبعد صلاة العشاء قراءة مجموعة الاستغفار.

وفي اليوم الثاني: بعد صلاة الفجر قراءة الرقى الشرعية، وبعد صلاة الضحى قراءة مجموعة التسابيح، وبعد صلاة الظهر قراءة سورة "يس"، وبعد صلاة العصر قراءة مجموعة المعوذات، وبعد صلاة العشاء قراءة الأذكار المسائية، وبعد صلاة قيام الليل قراءة مجموعة الاستغفار.

وفي اليوم الثالث: الاغتسال بماء الوضوء غسلاً شرعياً بعد صلاة الفجر وقبل بزوغ الشمس، وبعد صلاة الضحى قراءة مجموعة التسابيح، وبعد صلاة الظهر قراءة سورة "الحديد"، وبعد صلاة العصر قراءة مجموعة المعوذات، وبعد صلاة العشاء قراءة الرقى الشرعية، وبعد صلاة قيام الليل قراءة مجموعة الاستغفار ثم يختم بالدعاء الذي يريده.

وفي اليوم الرابع: بعد صلاة الفجر قراءة الرقى الشرعية، وبعد صلاة الضحى قراءة الأذكار الصباحية، وبعد صلاة الظهر قراءة سورة "الدخان"، وبعد صلاة المغرب قراءة مجموعة المعوذات، وبعد صلاة العشاء قراءة الأذكار المسائية، وبعد صلاة قيام الليل قراءة مجموعة الاستغفار.

obeikandl.com

وفي اليوم الخامس والسادس والسابع: قراءة الرقى الشرعية بعد صلاة الفجر.

وبعد صلاة الظهر قراءة سورة "النجم"، وبعد صلاة المغرب قراءة الرقى الشرعية، وبعد صلاة قيام الليل قراءة مجموعة الاستغفار.

ثانيا: سحر الجلب:

يُعد سحر الجلب من السحر الدارج في هذه الأيام. وتعود أسبابه لعدة عوامل، منها:

الخلافات العميقة بين الأفراد والعائلات والأزواج والإخوة. ومنها: الأطماع والمصالح المادية، كطمع الأولاد بأموال الأب، أو طمع الصانع بصاحب العمل أو طمع الموظف برضى مديره ليرقيه. ومنها: تحقيق أمنية لشاب يريد الارتباط بفتاة لا تريده، أو شابة تطمح بالارتباط بشاب لا يطيقها، وهناك أمور كثيرة شبيهة بذلك. وأخطرها أن يقوم رجل بجلب امرأة متزوجة لهدف فاحشة الزنا، أو تقوم امرأة بجلب رجل للغرض نفسه. وأهونها أن تجلب أم أولادها؛ لتكون أوامرها منفذة، أو أب يريد أن يجلب أولاده؛ ليكونوا تحت السيطرة، وغالباً ما يقوم الآباء بفعل هذا الجلب عندما يتزوج الأبناء؛ خوفاً من أن تسرقهم نساؤهم أو أنسباؤهم فيخسر الآباء أولادهم.

وأعراض هذا النوع من السحر هي:

- الصداع الشديد، وشتات العقل لدرجة أن المسحور ينسى أحباءه جميعاً ولا يعود يفكر أو يحب إلا شخصاً واحداً، وهو الشخص المستفيد من هذا السحر.

- الإحساس بالغثيان والدوار بدون مرض.
- الأحلام المزعجة والكوابيس.
- عدم تقبل أي نوع من أنواع النصائح من الآخرين.
- إهمال الذين لهم حق عليه.
- كثرة النعاس والوخم في الجسم.
- الإرهاق والتراجع الصحي بدون أي مرض.
- الاكتئاب والشعور باليأس على مدار الساعة.
- يتهم بأنه قد تغير شكلاً وسلوكاً من كل من يعرفه.

هذه هي معظم الأعراض التي توجد عند المسحور، عندما يكون سحر الجلب قد تمكن منه.

كيفية علاج سحر الجلب

علاج سحر الجلب يستمر لمدة ثمانية أيام، يبدأ بيوم الإثنين، وينتهي بيوم الإثنين الذي يليه، ومن الأفضل أن يقوم بالعلاج المسحور نفسه، وإن تعذر فيجوز علاجه من قبل أبيه أو أمه، أو زوجته، على أن تكون هناك نية عند المعالج؛ لأن الأعمال بالنيات، ولكل امرئ ما نوى.

وفي اليوم الأول: وهو يوم الإثنين الصيام لله بنية التوفيق، وبعد صلاة الفجر قراءة الرقى الشرعية، وبعد صلاة الضحى قراءة سورة "الصافات"، وبعد صلاة الظهر يضع المسحور يده اليمنى على قلبه ويقرأ سورة "الملك"، وبعد صلاة العصر قراءة مجموعة المعوذات، وبعد صلاة قيام الليل قراءة مجموعة الاستغفار.

وفي اليوم الثاني: وبعد صلاة الفجر قراءة الرقى الشرعية، وبعد صلاة الضحى قراءة مجموعة التسابيح، وبعد صلاة الظهر قراءة سورة "البقرة"، وبعد صلاة العصر قراءة مجموعة المعوذات،

obeikandl.com

وبعد صلاة العشاء قراءة الأذكار المسائية، وبعد صلاة قيام الليل قراءة مجموعة الاستغفار ثم يختم بالدعاء الذي يريده.

وفي اليوم الثالث: بعد صلاة الفجر قراءة الرقى الشرعية، وبعد صلاة الضحى قراءة مجموعة التسابيح، وبعد صلاة الظهر قراءة سورة "الواقعة"، وبعد صلاة المغرب قراءة الأذكار المسائية، وبعد صلاة العشاء قراءة مجموعة المعوذات، وبعد صلاة قيام الليل يضع المسحور يده اليمنى على قلبه ويقرأ مجموعة الاستغفار.

وفي اليوم الرابع: الصيام وبعد صلاة الفجر قراءة سورة "الصافات"، وبعد صلاة الظهر قراءة مجموعة المعوذات، وبعد صلاة العصر قراءة سورة "الحديد"، وبعد صلاة المغرب قراءة الرقى الشرعية، وبعد صلاة العشاء قراءة الأذكار المسائية، وبعد صلاة قيام الليل قراءة مجموعة الاستغفار.

وفي اليوم الخامس: وبعد صلاة الفجر قراءة الرقى الشرعية، وبعد صلاة الضحى قراءة مجموعة المعوذات، وبعد صلاة الظهر – ويكون الجمعة – قراءة سورة "الكهف"، وبعد صلاة المغرب قراءة مجموعة التسابيح، وبعد صلاة العشاء يضع المسحور يده اليمنى على قلبه ويقرأ مجموعة المعوذات، وبعد صلاة قيام الليل قراءة مجموعة الاستغفار.

وفي اليوم السادس: وبعد صلاة الفجر قراءة سورة " يس "، وبعد صلاة الضحى قراءة مجموعة التسابيح، وبعد صلاة الظهر قراءة الرقى الشرعية، وبعد صلاة العصر قراءة مجموعة المعوذات، وبعد صلاة العشاء قراءة الأذكار المسائية، وبعد صلاة قيام الليل قراءة مجموعة الاستغفار.

وفي اليوم السابع: بعد صلاة الفجر قراءة الرقى الشرعية، وبعد صلاة الضحى قراءة مجموعة التسابيح، وبعد صلاة الظهر قراءة سورة "طه"، وبعد صلاة العصر قراءة مجموعة المعوذات، وبعد صلاة المغرب قراءة الأذكار المسائية، وبعد صلاة قيام الليل قراءة مجموعة الاستغفار.

وفي اليوم الثامن: الصيام، وبعد صلاة الفجر قراءة الأذكار الصباحية، وبعد صلاة الضحى قراءة سورة "الضحى" سبع مرات، وبعد صلاة الظهر قراءة الرقى الشرعية، وبعد صلاة العصر قراءة مجموعة المعوذات، وبعد صلاة المغرب قراءة مجموعة الاستغفار، وبعد صلاة قيام الليل الختام بقراءة ما يلي: بسم الله خير الأسماء، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه أذى، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، بسم الله الشافي، بسم الله المعافي، بسم الله على نفسي وديني، بسم الله على أهلي ومالي، بسم الله على كل شيء أعطاني ربي، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، أعوذ بالله مما أخاف وأحذر، الله ربي ولا أشرك به أحداً، عز جارك، وجل ثناؤك، وتقدست أسماؤك، ولا إله غيرك يا الله، اللهم إني أعوذ بك من شر كل جبار عنيد، وأعوذ بك من شر كل شيطان مريد، وأعوذ بك من شر قضاء السوء، وأعوذ بك من كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم، تحصنت بذي العزة والجبروت، واعتصمت برب الملكوت، وتوكلت على الحي الذي لا يموت، اصرف عنا الأذى إنك على كل شيء قدير.

ثم يقرأ الفاتحة وفي نهايتها يقول: آمين آمين، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

ثالثا: سحر ربط الشباب عن الزواج

هذا النوع من السحر منتشر كثيراً في هذه الأيام. وهو يصيب الشباب من ذكور وإناث، وغالباً ما يصيب الإناث. وفي الغالب ما تكون أسبابه انتقامية، كأن يتقدم شاب لخطبة فتاة فترده، فيقوم بربطها عن الزواج؛ انتقاماً منها، أو العكس، أو يتعرض رجل للاحتقار من أحد فيربطه عن الزواج؛ نكاية وإذلالاً وتشفياً.

أما أعراض هذا السحر عند الذكور فهي على النحو الآتي:

- الصداع الشديد.
- ضيق الخلق.
- النفور من الآخرين.
- الأحلام المزعجة.
- الأرق، وعدم الراحة في النوم.
- الخمول والهزال في الجسم.
- الاكتئاب.
- العصبية الشديدة والارتجاف.
- احمرار شديد في العيون عند القيام من النوم.
- الامتناع عن الزواج، وفي حالة الموافقة على الزواج ترفضه كل من يتقدم إليها.
- الشعور الداخلي باليأس.
- يقيم أكبر المشكلات من أتفه الأسباب.

أما بالنسبة للأعراض عند الإناث فهي على النحو الآتي:

- الصداع الشديد.
- تخدر في الأكتاف والأيدي والأرجل.

obeikandl.com

- آلام في أسفل الظهر.
- ضيق الخلق.
- الضغط على الصدر وضيق التنفس.
- الأحلام المزعجة والكوابيس.
- التنبؤ بالشيء قبل حصوله.
- الإحساس بأن شيئاً غريباً ما حولها، إما أن تلمحه بطرف عينها وإما أن تشعر بأنه يمشي خلفها.
- الشعور بالحاجة إلى التقيؤ والدوار.
- الشعور باليأس على مدار الساعة.
- شعورها بأن كل ما تريده من هذه الدنيا يأتي عكسه.
- كلما تقدم لها خاطب فإنه يذهب ولا يرجع، أو عندما يعزم أناس على خطبتها لا يأتون، وإذا جاء خاطب لها وأراد الارتباط بها ترتجف وترفض بدون أسباب.
- نفورها من الآخرين.
- كراهية شديدة للحياة.

كيفية علاج سحر ربط الشباب عن الزواج:

علاج هذا النوع من السحر يستمر خمسة أيام. وهي على النحو الآتي: في اليوم الأول: الاغتسال بماء الوضوء غسلاً شرعياً بعد صلاة الفجر وقبل بزوغ الشمس، ثم قراءة مجموعة التسابيح، وبعد صلاة الضحى قراءة الأذكار الصباحية، وبعد صلاة الظهر قراءة سورة "المؤمنون"، وبعد صلاة العصر قراءة مجموعة المعوذات، وبعد صلاة المغرب قراءة الرقى الشرعية، وبعد صلاة قيام الليل قراءة مجموعة الاستغفار.

obeikandl.com

وفي اليوم الثاني: الاغتسال بماء الوضوء غسلاً شرعياً بعد صلاة الفجر وقبل بزوغ الشمس ثم قراءة الرقى الشرعية، وبعد صلاة الضحى قراءة مجموعة التسابيح، وبعد صلاة الظهر قراءة سورة "النور"، وبعد صلاة العصر قراءة مجموعة المعوذات، وبعد صلاة المغرب قراءة الأذكار المسائية، وبعد صلاة العشاء يضع المسحور يده اليمنى على قلبه ويقرأ مجموعة التسابيح، وبعد صلاة قيام الليل قراءة مجموعة الاستغفار.

وفي اليوم الثالث: الاغتسال بماء الوضوء غسلاً شرعياً بعد صلاة الفجر وقبل بزوغ الشمس ثم قراءة سورة "يس"، وبعد صلاة الضحى قراءة الأذكار الصباحية، وبعد صلاة الظهر قراءة سورة "الصافات"، وبعد صلاة العصر قراءة مجموعة المعوذات، وبعد صلاة المغرب قراءة الأذكار المسائية، وبعد صلاة قيام الليل قراءة مجموعة الاستغفار.

وفي اليوم الرابع: الاغتسال بماء الوضوء غسلاً شرعياً بعد صلاة الفجر وقبل بزوغ الشمس، وبعد صلاة الضحى قراءة سورة "النجم"، وبعد صلاة الظهر قراءة سورة "ق"، وبعد صلاة العصر قراءة مجموعة المعوذات، وبعد صلاة المغرب قراءة الرقى الشرعية، وبعد صلاة العشاء قراءة الأذكار المسائية، وبعد صلاة قيام الليل قراءة مجموعة الاستغفار.

وفي اليوم الخامس: الاغتسال بماء الوضوء غسلاً شرعياً بعد صلاة الفجر وقبل بزوغ الشمس، وبعد صلاة الضحى قراءة سورة "الشمس"، وبعد صلاة الظهر قراءة الرقى الشرعية، وبعد صلاة العصر قراءة مجموعة المعوذات، وبعد صلاة المغرب قراءة الأذكار

obeikandl.com

المسائية، وبعد صلاة العشاء قراءة الرقى الشرعية، وبعد صلاة قيام الليل قراءة مجموعة الاستغفار. ويستمر المسحور بصلاة الضحى مع قراءة الأذكار الصباحية بعدها مباشرة، وبصلاة قيام الليل وقراءة مجموعة الاستغفار بعدها مباشرة لمدة أربعين يوماً.

رابعا: سحر ربط العروسين ليلة الزفاف

يقع الكثير من الأعراس والعرائس في هذا السحر، وهو ينشط في ليلة الزفاف، وتكون تأثيراته واضحة، وهو إما أن يصيب أحد العروسين، أو يصيبهما معاً. وهدف السحر ألا يوفق العروسان بالدخول. وهناك من يستمر هذا الحال معهم أسبوعاً، وهناك من يستمر معهم شهراً أو عدة أشهر، وهناك من يستمر هذا الوضع معهم سنة أو أكثر. ويلجأ بعضهم إلى الأطباء، فيأخذون الحقن المهدئة والمقويات، ولكن دون جدوى. وهناك من يصبر، وهناك من يرى أنه متضرر ويرى أن الحل هو الطلاق، وبعدها يقوم كل طرف باتهام الطرف الآخر بأن العيب فيه.

وأعراض هذا السحر تختلف فيما لو كانت عند العروس الرجل عن وجودها عند العروس المرأة، وكذلك تختلف الأعراض فيما لو كانا كلاهما مصابين.

فإذا كان هذا الربط عند العروس الرجل فأعراضه تكون على النحو الآتي:

- ارتخاء الأعصاب.
- النفور وضيق الخلق عند خلوته بعروسه.
- عدم الشعور بالشهوة.
- ارتخاء القضيب عند المحاولة.

- كراهية النوم بجانبها.
- نفوره الشديد منها.
- صداع شديد.
- رجفة في الخصر والأرجل.

أما إذا كان هذا الربط على العروس المرأة فتكون أعراضه على النحو الآتي:

- الصداع الشديد.
- موت الإحساس بالشهوة.
- النفور من عروسها.
- منعه من الاقتراب منها بشدة.
- تشنج الأرجل عند المحاولة.
- تعرضها لفقدان الوعي إذا حاول إرغامها على الجماع.
- محاولة الهروب منه.
- عدم ارتياحها للخلوة معه.
- إصرارها لذهابها إلى أهلها للابتعاد عنه.
- طلبها المتكرر للطلاق.

أما إذا كان الربط عند الطرفين فهذا الربط لا يوجد له من الأعراض إلا عرض واحد، وهو ذهاب كل واحد منهما إلى أهله. والسعي للخلاص وهو الطلاق ويكون بطلب الطرفين. وهذا النوع من السحر معقد جداً، و لا يشعر به أحد إلا بعد فوات الأوان.

كيفية علاج سحر ربط العروسين ليلة الزفاف:

علاج سحر الربط يقوم به المسحور. فإذا كان المسحور الزوج فيقوم به الزوج، وإذا كان المسحور الزوجة فتقوم به الزوجة. وإذا كان المسحور الزوجين فيقوم به الزوجان.

obeikandi.com

وعلاج هذا السحر يستمر لمدة خمسة أيام، وهو على النحو الآتي:

أولاً: الامتناع عن المحاولة لمدة خمسة أيام وهي مدة العلاج.

في اليوم الأول: الاغتسال بماء الوضوء غسلاً شرعياً بعد صلاة الفجر وقبل بزوغ الشمس ثم قراءة الرقى الشرعية، وبعد صلاة الضحى قراءة مجموعة التسابيح، وبعد صلاة الظهر قراءة سورة " يس "، وبعد صلاة العصر قراءة مجموعة المعوذات، وبعد صلاة قيام الليل قراءة مجموعة الاستغفار.

وفي اليوم الثاني: الاغتسال بماء الوضوء غسلاً شرعياً بعد صلاة الفجر وقبل بزوغ الشمس ثم قراءة الأذكار الصباحية، وبعد صلاة الظهر قراءة سورة " ق "، وبعد صلاة العصر قراءة مجموعة المعوذات، وبعد صلاة المغرب قراءة الرقى الشرعية، وبعد صلاة العشاء قراءة الأذكار المسائية، وبعد صلاة قيام الليل قراءة مجموعة الاستغفار.

وفي اليوم الثالث: وبعد صلاة الفجر قراءة الرقى الشرعية، وبعد صلاة الضحى قراءة مجموعة التسابيح، وبعد صلاة الظهر قراءة سورة " الذاريات "، وبعد صلاة العصر قراءة مجموعة المعوذات، وبعد صلاة المغرب قراءة الرقى الشرعية، وبعد صلاة العشاء قراءة الأذكار المسائية، وبعد صلاة قيام الليل قراءة مجموعة الاستغفار.

وفي اليوم الرابع: وبعد صلاة الفجر قراءة سورة " المزمل "، وبعد صلاة الضحى قراءة مجموعة التسابيح، وبعد صلاة الظهر قراءة سورة " الطور "، وبعد صلاة العصر قراءة الرقى الشرعية، وبعد صلاة المغرب قراءة مجموعة التسابيح، وبعد صلاة العشاء قراءة الأذكار المسائية، وبعد صلاة قيام الليل قراءة مجموعة الاستغفار.

وفي اليوم الخامس: الاغتسال بماء الوضوء غسلاً شرعياً بعد

صلاة الفجر وقبل بزوغ الشمس ثم قراءة سورة " المدثر "، وبعد صلاة الضحى قراءة الأذكار الصباحية، وبعد صلاة الظهر قراءة سورة " النجم "، وبعد صلاة العصر قراءة مجموعة المعوذات، وبعد صلاة المغرب قراءة الرقى الشرعية، وبعد صلاة العشاء قراءة الأذكار المسائية، وبعد صلاة قيام الليل قراءة مجموعة الاستغفار.

وبعد ذلك يحاولون، وستنجح المحاولة إن شاء الله.

خامساً: الربط

الربط: هو أخذ الرجل عن زوجته، فلا يستطيع أن يجامعها وبالتالي يُعَد من أشد أنواع الإيذاء للرجل والمرأة، وتحدث حالة التمنع وعدم الاستمتاع والربط في الغالب بسبب من الأسباب الآتية:

- الزواج القهري: عدم القبول والموافقة من قبل أحد الزوجين.
- العجز أو الضعف الجنسي، وهذا النوع يعالجه الأطباء، وقد يكون العجز الجنسي بسبب الإصابة بمرض السكري، أو خلل في فرز بعض الهرمونات (التيستوستيرون) وهو ما يسمى بالهرمون الذكري، أو بسبب خلل في الأعصاب المغذية للعضو الذكري.
- العجز بسبب استخدام الأدوية التي لها تأثير سلبي على الانتصاب، مثل مدرات البول، وبعض الأدوية التي تستخدم في حالات ارتفاع ضغط الدم والتي تستخدم ضد الاكتئاب والصرع وضد الروماتيزم.
- القلق والوهم والخوف من عدم القدرة على الجماع، وهذا النوع يعالجه الأطباء أيضاً.
- الربط بسبب السحر، ويستخدم كوسيلة للتفريق بين الزوجين.
- الربط بسبب المس الشيطاني وفي الغالب يكون بسبب العشق.

أنواع الربط

ربط المنع: وهو أن تحاول المرأة منع زوجها من إتيانها عند المعاشرة.

ربط التبلد: هو أن يتمركز الجني الموكل بالسحر في مركز الإحساس في مخ المرأة، فإذا أراد زوجها أن يأتيها أفقدها الجني الإحساس فلا تشعر بلذة ولا تستجيب لزوجها.

ربط النزيف: وهو إذا أراد الرجل أن يأتي زوجته سبب لها نزيفاً شديداً (استحاضة) فلا يتمكن الرجل من إتيانها، وقد تخرج رائحة كريهة جداً من فرج المرأة، أو يحصل للمرأة آلام شديدة عند الجماع.

ربط الانسداد: وهو إذا أراد الرجل أن يأتي زوجته وجد سداً منيعاً أمامه من اللحم لا يستطيع أن يخترقه، فلا تنجح عملية اللقاء الجنسي.

ربط التغوير: وهو أن يتزوج الرجل بنتاً بكراً، فإذا أراد أن يأتيها يخيل إليه أنها كالثيب تماماً؛ حتى يشك في أمرها، وفي هذه الحالة يكون السحر متعدياً على الزوج، وعندما تعالج المرأة ويبطل السحر يجد الرجل غشاء البكارة بكيفية يعلمها الله.

ربط العجز: وهو عدم مقدرة الرجل إتيان زوجته، ويشعر المصاب بفتور وتنميل وقت الجماع في أجزاء جسمه، خاصة في الذراعين والقدمين، ويشعر بآلام في أسفل الظهر والفخذين ولو أنه استطاع الجماع لم يجد اللذة.

الربط بالتناوب: يكون السحر مشتركاً بين الزوج والزوجة، فإذا كان الزوج سليماً من الناحية الجنسية كانت الزوجة غير سليمة.

ومن الربط ما يمنع الرجل عن جميع النساء، ومنه ما يربط الرجل عن إحدى زوجاته.

سادساً: سحر الجوارح (المرض)

السحر بجميع أنواعه مرض، ولكن عندما تكون أوامر السحر إصابة الإنسان بمرض معين أو أمراض متنقلة، أو أمراض متعددة يقال: إنه مصاب بسحر الجوارح أو سحر المرض، جاء في بعض طرق حديث سحر الرسول ﷺ الذي أخرجه ابن سعد في الطبقات من حديث ابن عباس أن النبي ﷺ مرض وأخذ عن النساء والطعام والشراب.. الحديث[1]، وفي حديث أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - فعن عمرة عن عائشة - رضي الله عنها - أنها اشتكت عائشة فطال شكواها فقدم إنسان المدينة يتطبب فذهب بنو أخيها يسألونه عن وجعها فقال: والله إنكم تنعتون نعت امرأة مطبوبة قال: هذه امرأة مسحورة سحرتها جارية لها قالت: نعم أردت أن تموتي فأعتق قال وكانت مدبرة قالت: بيعوها في أشد العرب ملكة واجعلوا ثمنها في مثلها".[2]

ويقول القرطبي في تفسيره لآية ١٠٢ من سورة البقرة: " ولا ينكر أن السحر له تأثير في القلوب، بالحب والبُغْض وبإلقاء الشرور؛ حتى يفرّق الساحر بين المرء وزوجه، ويحول بين المرء وقلبه، وذلك بإدخال الآلام وعظيم الأسقام، وكل ذلك مدرك بالمشاهدة وإنكاره معاندة" ا.هـ.

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) صحيح، رواه أحمد، رقم (٢٤١٧٢)، صححه الأرناؤوط في مسند أحمد (١٤٥/٤٠) وابن حجر في تلخيص الحبير (٤١/٤).

سابعاً: سحر الخوف:

إذا استحوذ الشيطان على المسحور بسحر الخوف جعله يخاف من كل شيء، يستوحش المكان الذي هو فيه، ويخوفه من الموت، ويخوفه من أبيه ومن مدير عمله، أو يخوفه من الوحدة فتجده يحتاج لمن يكون بجواره دائما، ويوسوس له الشيطان حتى يجعله يظن أنه مراقب من كل الناس، ومن رجال الشرطة، فتجده دائماً في هلع وفزع وخوف وقد يخوفه الشيطان من أقرب وأحب الناس إليه، وتجده يفزع عند سماع أي صوت مفاجئ مثل جرس الباب والهاتف، يخاف من المجهول أن يهجم عليه في أي وقت.

فمثل هذا يقرأ عليه مع آيات الرقية آيات السكينة والانشراح والأمن من الخوف.

ثامناً: سحر الفشل واليأس والفقر

يكون الإنسان المسحور في فشل متواصل، فإن كان طالباً كان كثير الرسوب، وليس له القدرة على التركيز والحفظ فلا يذاكر ولا يواصل الدراسة، وإن كان موظفاً فتجده لا يعمل ولا يستقر في الوظيفة إلا الوقت اليسير ثم يبحث عن غيرها، وتجده فاشلاً في أعماله وفاشلاً في زواجه وفاشلاً في علاقته مع الناس، يائساً من المستقبل يائساً من الحياة، مبذراً لماله بل المال لا يستقر في يده، ينفقه على أشياء تافهة ويعطيه لمن لا يستحق له.

تاسعاً: سحر الجنون

يقول الشيخ عبد الخالق العطار: إذا تمركز واستقر شيطان السحر بمخ الإنسان فإن الله قد يمكنه من التعرف على خلايا المخ ووظائفها واستخدامها، فإن كان الإنسان لا يفيق أبداً بل دائم

الشرود والذهول والنسيان والعصيان، فهو اقتران جزئي دائم، أما في الاقتران الكلي الدائم تظهر الروح متقمصة وممثلة شخصية الهبل والخبل والجنون.. وقد يكون خادم السحر المقترن بالمسحور من طبعه الخبل وضعف الذاكرة، ومن مكونات شخصيته أنه مجنون، وإن كان تسلط الشيطان على عقل المسحور متقطعاً؛ بأن يفيق ويعقل ويفهم ويتعامل الإنسان بشكل طبيعي أحياناً ويغيب أحياناً فهذا اقتران طارئ. ا.هـ.

عاشراً: سحر تعطيل الزواج (الوقف)

في هذه الحالة يقوم خادم السحر بعمل أي شيء من شأنه عرقلة الزواج، حيث إنه يقوم بالتشكل وعمل الأقنعة القبيحة على وجه الخاطب حتى تراه المخطوبة في أقبح صورة أو أن يجعل الخاطب يرى من المخطوبة ما يكره من شكل أو تصرف أو يوسوس لهما بعدم التكافؤ بينها، أو يوسوس للفتاة بطريقة أو بأخرى بأنها ليست بكراً فتخاف من الفضيحة وترفض الزواج، أو يزهد المرأة أو الرجل عن الزواج دون سبب وقد يرفض أهل الخاطب أو المخطوبة دون سبب منطقي، وليس بالضرورة أن يكون خادم السحر مربوطاً في جسد المسحور، بل قد يكون تأثيره من الخارج بالتخيل والوسوسة. يقرأ على المسحور آيات مَنْ حيل بينه وبين الزواج الواردة في باب تذكرة الإخوان ببعض آيات القرآن.

حادي عشر: سحر المحبة (التولة)

رَوَى الإمام أحمد في مسند عبد الله بن مسعود، عن ابن أخي زينب، عن زينب امرأة عبد الله قالت: كان عبد الله إذا جاء من حاجة فانتهى إلى الباب تَنَحْنَح وبَزَق؛ كراهيةَ أن يَهْجُمَ منَّا على شيء

يكرَهُه، قالت: وإنه جاء ذات يوم فتنَحْنَح، قالتْ: وعندي عجوز تَرْقِيني من الحُمْرة، فأدخلتُها تحت السرير، فدخل فجلس إلى جنبي، فرأى في عنقي خيطًا! قال: ما هذا الخيط؟ قالت: قلتُ: خيط رُقِي لي فيه! قالتْ: فأخذَه فقطَعَه، ثم قال: إن آل عبد الله لأغنياء عن الشِّرْك، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: "إن الرُّقَى والتمائمَ والتِّوَلَة شِرْك"، قالت: فقلتُ له: لم تقول هذا، وقد كانت عيني تَقْذِف، فكنتُ أختلف إلى فلان اليهودي يَرْقِيها، وكان إذا رقاها سَكَنَتْ؟ قال: إنما ذلك عمل الشيطان، كان يَنْخَسُها بيده، فإذا رَقَيْتُها كفَّ عنها، إنما كان يَكْفِيك أن تقولي كما قال رسول الله ﷺ: "أذهبِ البأسَ رب الناسِ، اشفِ أنتَ الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادرُ سقَمًا"(١)، والتِّوَلَة - بكسر التاء وفتح الواو - كما قاله ابن الأثير: ما يُحَبِّب المرأةَ إلى زوجها من السِّحْر وغيره، جعله شِرْكًا لاعتقادهم أن ذلك يُؤَثِّر ويفعل خلاف ما قدَّره الله - تعالى.

والسبب في عمل هذا النوع من السحر أنه ربما تجد المرأة من زوجها شيئاً من الصدود، فتشتكي إلى إحدى أخواتها أو صديقاتها أو أمها فتشير عليها أن تذهب إلى الساحر الفلاني؛ ليعمل لها عملاً يجعل زوجها خاتماً بأصبعها، ولا تعلم هذه المرأة أنها تخسر آخرتها من أجل دنياها بذهابها إلى الساحر.

يقول الله تعالى: ﴿ **وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ** ﴾ [البقرة: ١٠٢].

---

(١) صحيح، رواه أحمد وأبو داود وغيرهما، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، رقم (٣٣١).

obeikandi.com

ولا تعلم هذه المرأة أن الساحر سوف يرسل على زوجها من الشياطين الكفرة يتلبسونه ويصدونه عن الصلاة والذكر والذهاب إلى المساجد، يقول الله تعالى: ﴿ **وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ** ﴾ [البقرة: ١١٤]، وقد تؤذيه شياطين السحر في عقله وبدنه بأمراض شتى، يصيبونه بالصداع والسهر والضيق في الصدر، وقد يمكر الله بها بتسلط شياطين السحر عليها، وربما انعكس سحرها عليها بسبب خطأ في عمل السحر فتخسر دنياها وآخرتها إلا أن يتداركها الله برحمة من عنده.

ولو أن هذه المرأة تحببت إلى زوجها بالطيب من الكلام وبحسن الخلق لكسبت محبته ومودته ولفازت بالأجر والمثوبة من عند الله ولانقاد لها زوجها محباً مطيعاً، يقول ﷺ: إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا، ويقول الكميت:

بحب من السحر الحلال التحبب.. وقاد إليها الحب فانقاد صَعبه

أعراض سحر المحبة

من أعراض سحر المحبة ما يأتي:

- الشغف والمحبة الزائدان.
- الرغبة الشديدة في كثرة الجماع.
- عدم الصبر عنها.
- التلهف الشديد لرؤيتها.
- طاعته لها طاعة عمياء.

سحر التهيج:

ما أظن أن أحداً يعمل هذا النوع من السحر وفي قلبه ذرة من إيمان، حيث إنه يجمع بين السحر وطلب الفاحشة والعياذ بالله، وتهيج قلب المسحور وصرفه عن ذكر الله سبحانه وتعالى.

يذكر ابن قيم الجوزية في كتابه روضة المحبين ونزهة المشتاقين في الباب الثامن والعشرين " فيمن آثر عاجل العقوبة والآلام على لذة الوصال الحرام " قصة لهذا النوع من السحر فيقول:" قال جابر ابن نوح: كنت بالمدينة جالساً عند رجل في حاجة فمر بنا شيخ حسن الوجه حسن الثياب، فقام إليه ذلك الرجل فسلم عليه وقال: يا أبا محمد، أسأل الله أن يعظم أجرك، وأن يربط على قلبك بالصبر، فقال الشيخ:

وكان يميني في الوغى ومساعدي
فأصبحتُ قد خانت يميني ذراعها
وقد صرت حيراناً من الثكل باهتاً
أخا كلف ضاقت علي رباعها

فقال له الرجل: أبشر فإن الصبر مُعول المؤمن، وإني لأرجو ألا يحرمك الله الأجر على مصيبتك، فقلت له: من هذا الشيخ؟ فقال: رجل منا من الأنصار، فقلت: وما قصته؟ قال: أصيب بابنه وكان به باراً قد كفاه جميع ما يعنيه، ومنيته عجب، قلت: وما كانت؟ قال: أحبته امرأة فأرسلت إليه تشكو حبه وتسأله الزيارة وكان لها زوج، فألحت عليه، فأفشى ذلك إلى صديق له، فقال له: لو بعثت إليها بعض أهلك فوعظتها وزجرتها رجوت أن تكف عنك، فأمسك وأرسلت إليه إما أن تزورني وإما أن أزورك فأبى، فلما يئست منه ذهبت إلى امرأة كانت

تعمل السحر فجعلت لها الرغائب (العطاء الجزل) في تهييجه، فعملت لها في ذلك، فبينما هو ذات ليلة مع أبيه إذ خطر ذكرها بقلبه وهاج منه أمر لم يكن يعرفه واختلط (فسد عقله)، فقام مسرعاً فصلى واستعاذ والأمر يشتد، فقال: يا أبه أدركني بقيد، فقال: يا بني، ما قصتك؟ فحدثه بالقصة، فقام وقيده وأدخله بيتاً، فجعل يضطرب ويخور كما يخور الثور، ثم هدأ فإذا هو ميت والدم يسيل من منخره ا.هـ.

يشتكي بعض من به مس من التهيج والعطف الشديد على غيره من الشباب والشابات ويعاني منه بعض منهم العناء الشديد، فتجده دائم القلق فارغ الفؤاد يغدو ويروح، وبه من الوَلَه ما يكاد أن يقطع نياط قلبه، منشغل الفكر بمن يعشق ويهوى، شَغله الوجد والاشتياق، يرى طيف من يحب ماثلاً في مخيلته، ويظن أنه يلحظه ويتحدث إليه.

وأكثر ما يُضَنّي النفوس افتكارها

يمثلها بالوهم فكري لناظري

يزداد عليه القلق والاضطراب حتى يصل به الهيام إلى البكاء المرير. وليس بالضرورة أن يكون هذا الإنسان مسحوراً، ولكن الشياطين تؤذي بعض الشباب والشابات الممسوسين بهذا الأسلوب من أجل الفتنة والوقوع في الرذيلة، وحتى تسيطر عليهم وتسلبهم الإرادة ما داموا منشغلين بفكرهم عن قراءة القرآن وعن كل أمر يقربهم إلى الله سبحانه وتعالى. يقول أحد العشاق:

أيا معشر العشاق بالله خبروا

إذا حل عشقٌ بالفتى كيف يصنع

والتهيج الذي تعمله السحرة غالباً ما يصل بالإنسان إلى أقصى

درجات الاستثارة الجنسية، ويمكن أن نقول: إنه على أربعة أشكال بالنسبة للرجال وبالمثل بالنسبة للنساء.

١- تهيج على شخص معين.

٢- تهيج على جميع النساء.

٣- تهيج على جميع الرجال.

٤- تهيج على النساء والرجال (شذوذ جنسي).

وإن علاج هذا البلاء ليس بالأمر الهين، وتختلف الحالات من شخص إلى آخر لكني أجمل العلاج في النقاط الآتية:

١- الفرار من الفتنة: إن الحب بدايته اختيارية، وأكثر بداياته من النظرة، فهو نظرة فابتسامة فموعد فلقاء، فإن النظر والتفكر والتعرض للمحبة أمرٌ اختياري تتولد عنه أمور اضطرارية يحاسب عليها العبد.، وفي الحديث: " يا علي ! لا تتبع النظرة النظرة فإن لك الأولى و ليست لك الآخرة".[1]

تولع بالعشق حتى عَشِقْ

فلما استقل به لم يطقْ

رأى لُجة ظنها موجة

فلما تمكن منها غرقْ

تمنى الإقالة من ذنبه

لم يستطعها ولم يَسْتَطِقْ

٢- تقوى الله والخوف من عقابه ورجاء ما عنده من الأجر

(١) صحيح، رواه أبو داود برقم (١٨٣٧) والترمذي برقم (٢٧٠١) كلاهما من حديث بريدة، والحديث حسنه الشيخ الألباني. انظر صحيح الجامع الصغير. حديث رقم (٧٩٥٣).

obeikandi.com

والثواب. يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ [الطلاق: ٢، ٣] ويقول تعالى: ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ۝٣٧ وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۝٣٨ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ۝٣٩ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۝٤٠ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ [النازعات: ٣٧ – ٤١].

٣- محبة الله: يقول سبحانه وتعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ﴾ [البقرة: ١٦٥]. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلاوَةَ الإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لا يُحِبُّهُ إِلا لِلَّهِ وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ».[١]

٤- اسأل الله الثبات: فعن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول: «يا مقلب القلوب، ثبت قلبي على دينك» فقلت: يا نبي الله، آمنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا؟ قال: «نعم إن القلوب بين أصبعين من أصابع الله يقلبها كيف يشاء»[٢].

٥- لا تعتزل الناس: فإن الاعتزال مدعاة للوسوسة وتسلط الشيطان يقول ﷺ: «إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم، يأخذ الشاة القاصية والناحية، فإياكم والشعاب، وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد».[٣]

---

(١) متفق عليه من حديث أنس، اللؤلؤ والمرجان (١/١٦).

(٢) صحيح، رواه الترمذي من حديث أنس، وصححه الألباني في صحيح الجامع، رقم (٧٩٨٧).

(٣) حسن، رواه أحمد، وحسنه الأرناؤوط، رقم (٢١٧٥٨).